# دور الوظيفة الاتصالية للصحافة في المساعدة على الهروب من التوتر والاغتراب

**المدرس المساعد أفنان محمد شعبان***

**المقدمة**

مع تعاظم دور الاتصال في مجتمعاتنا المعاصرة بشكل كبير حيث لا يمكننا وفق ذلك التقليل من شأن الاتصال او التساؤل حياله ، ومن الواضح ان انماط الاتصال الحديثة جردت لنا وبصراحة اهمية ومكونات الحدث الاتصالي ودوره في حياة افراد المجتمع بدون حدود ، والحقيقة الواضحة انه لم يعد هنالك من يشكك في وجود الاتصال في المجتمع المعاصر الذي لا يمكن تجاهل اهميته ودوره في حياتنا كأفراد مجتمع ، وعلى كافة المستويات فهو يؤثر في المكونات الاجتماعية للمجتمع ، وفي صناعة القرار السياسي اذ ان له دور في تكوين الانظمة السياسية وله دور في ايجاد حلول لمشكلات المجتمع وتقديم وظائف متعددة لافراده .

ووفقا لدور الوظيفة الاتصالية للصحافة والوظائف التي يؤديها لافراد المجتمع وللمجتمع نفسه ، فهذه الوظائف التي تعتمد على التزود بالمعلومات والترفيه والتعليم وغيرها تعد من الوظائف الظاهرة لوسائل الاعلام ، الا ان للصحافة وظائف اخرى غير منظورة ،وتعد وظيفة الصحافة في مساعدة الافراد وتسهيل الامر لهم في الهروب من التوتر والاغتراب واحدا من الوظائف الهامة او الوجدانية التي تعتبر من الوظائف الفردية للصحافة ولوسائل الاعلام ، فهي تعتمد على احساس الفرد بذاته ويمارسها بشكل فردي ، لذا تعد من الوظائف الهامة للصحافة ازاء الافراد ، ففي الوقت الذي يعيش في مجتمع يزيد فيه التنافس التكنولوجي والاقتصادي وترتفع الصراعات السياسية في العالم وتغير احتياجات الحياة اليومية ، فضلا عن الضغوطات الاجتماعية والعائلية الامر الذي يعرض الفرد بصورة مستمرة لحالات التوتر والاغتراب ، لذا يلجأ الافراد الى وسائل الاعلام لتقليص حالة الاغتراب التي يعيشون فيها ، وهذا الامر يكشف بوضوح اهمية العملية الاتصالية للصحافة .

وتقسم الدراسة الى عدة محاور ،المحور الاول يتضمن وضع منهجية علمية واضحة للبحث يتضمن اهمية ومشكلة البحث واهدافه، والمنهج العلمي المتبع فيه وطرق انجازه ، اما المحور الثاني فيتضمن التعريف العلمي لمفهوم الاتصال بهدف الوصول الى تعريف لعملية الاتصال ، اما المحور الثالث فيتضمن اهمية الاتصال وما يتضمنه من مؤشرات تدل على استخدامات العملية الاتصالية في حياتنا وفي مجال الصحافة ، اما المحور الرابع فيتحدث عن الوظيفة الاتصالية للصحافة ، ويتضمن المحور الخامس توضيح لوظيفة الصحافة في الهروب من التوتر والاغتراب ،وفيه توضيح لدور الصحافة فضلا عن توضيح لمصطلح الاغتراب والتوتر ، اما المحور السادس فيتضمن دراسة الاستبيان وتوضيح نتائج البحث .

* مركز احياء التراث العلمي العربي- جامعة بغداد

**الفصل الاول**
**مشكلة البحث**

يقوم البحث العلمي على مشكلة معينة يتصدى لها البحث بوضع التساؤلات والفروض ومحاولة التوصل الى الاجابة عنها ، ومشكلة الشعور بالتوتر والاغتراب تمثل واحدة من المشاكل المعاصرة التي نعيشها وامتدت الى مستويات عمرية وثقافية مختلفة ومتنوعة ،ومما لاشك فيه فان وسائل الاعلام احتلت مساحة واسعة في عصرنا هذا لذلك يلجأ الافراد الى الهروب من التوتر والاغتراب عبر الصحافة التي تعد احدى وسائل الاعلام الرائدة، والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو دور الصحافة في المساعدة على الهروب من التوتر والاغتراب ؟، علما ان الباحثة توصلت الى مشكلة البحث عبر التواجد الميداني في مجتمع البحث والتعرف على حجم المشكلة ، وكذلك عن طريق اجراء دراسة استطلاعية ميدانية للتاكد من وجود مشكلة البحث، اذ اعتمدت اسلوب المقابلة لعينة من مجتمع الدراسة بهدف اثبات وجود المشكلة، لذا فهي من خلال بحثها هذا تحاول الاجابة على السؤالين الاتيين :

١- هل تلجأون الى الصحف للهروب من التوتر والاغتراب ؟
٢- هل تجدون نتائج ايجابية عن طريق قرأة الصحف في الهروب من التوتر والاغتراب ؟

**اهمية البحث**

يعد الاتصال من السمات الانسانية الاساسية سواء اكان في شكل صور او موسيقى ، وسواء كان اتصال فعليا او مستترا واضحا او غامضا مقصود او غير مقصود ، داخليا ام مع اشخاص اخرين ، فالاتصال هو القناة التي تربطنا بالاخرين ، وهو الذي يمهد لكل ما نقوم به من افعال[١] ، وللاهمية المتزايدة للاتصال والعوامل المرتبطة به دفعت باتجاه تركيز الاستفادة من مزاياه ، خاصة وان وسائل الاتصال بدأت تدريجيا لتصبح ذات ارتباط اقوى بانشاء وتحسين الاوضاع التي تعيشها البلدان اليوم ، سواء استخدام الشخص لوسائل الاتصال او بصورة جماعية ، ودخول عوامل تؤثر على فعاليات الاتصال ، كالتعرض الانتقائي او الانتباه الانتقائي او الادراك الانتقائي[٢] .

ويؤكد فيليب دافيسون (Phillips Davision) ان الاتصال هو الحياة نفسها ، ودراسة الاتصال تعني دراسة الحياة بمختلف ابعادها البشرية والاجتماعية ، وتتميز عن حياة الحيوان والنبات بهذا الطابع الاتصالي[٣] ، ومن طبيعة الاتصال البشري انه مستمر لا يتوقف ، ويختلف الاشتراك في الاتصال باحتياجات الافراد المشتركين فيه ،والتي تختلف تبعا لتغيير ظروف كل فرد حسب استخدامات الاتصال في مجالاته الستة وهي الاعلام والتعليم والتدريب والاقناع ، والتعبير عن العواطف والترفيه[٤] ،ويشير الهيتي انه ( لولا الاتصال بين الافراد لما وجدنا وشائج تربط بينهم ، وما وجدنا مجتمعا انسانيا ، او ثقافة انسانية باي شكل من الاشكال ، ولاصبحت حياة كل فرد وكل مجتمع معزولة عن الاخرين ، وان احدا لا يستطيع ان يتصور الحالة التي تكون عليها الانسانية لو لم يكن هناك عمليات اتصالية)[٥] ، وعبر عملية الاتصال نستطيع ان نتفاعل مع الاخرين ، وعن طريق الاتصال نبني اطرا معرفية مكتسبة تغذي الاطار المجتمعي الاول وتساهم في اثراء الوجود البشري ككل ،وحياتنا على كافة المستويات الفردية والجماعية تستلزم المشاركة الواعية سواء في مجال بناء العلاقات وتبادل الافكار او صناعة القرارات ، ومن غير الممكن لهذه المشاركة الواعية ان تتم دونما نمط اتصالي يوفر المناخ ،والقاعدة اللازمة والضرورية والتي من خلالها يتم تشكيل هذه المشاركة الواعية في اطار جماعي كبير[٦] .

والاتصال الانساني بطبيعته هو الاشتراك في تبادل الرموز والمضامين والادوار بين الافراد عبر وسيلة او اكثر في سياق اجتماعي يوفر فرص الفهم والتحريف والتاثير والتغذية الراجعة لهذه المضامين كعملية ديناميكية ، فالاتصال عملية تكون للافراد مناخا للتعاون والتفاعل وايضا للصراع في المجتمع ، ويوفر للانسان فرصة تبادل الادوار الاجتماعية وتاسيس علاقات خاصة وعامة مع افراد المجتمع ، فالتفاعل يوحي بحركية وتاثير عناصر الاتصال فيما بينها[٧] ، وعبر التطور الطبيعي والتاريخي لحياة البشرية فأن الحاجات الانسانية تتعدد وبالتالي تتعدد اساليب اشباعها ، وظهور المشكلات التي تواجهه ، وقد تدفع بالفرد تحت ضغط الحرص على بقاءه ووجوده الى تاكيد حقه بالاتصال الامر الذي ينتهي به الى تكوين المجتمع عن طريق الاتصال بالاخرين ، وعلى الطرف الثاني نجد تلك القوة التي تدفع هي الاخرى المجتمع قد تكون تحت ضغط الحرص على انتظامه والتعبير عن ذاته ، الى وضع وسائل للاتصال تتطور وتتحسن حتى يؤدي بالنهاية الى ايجاد كيانات اجتماعية تتطور اكثر فاكثر ، فتخلق التوازنات التي تنشأ بين الفرد والمجتمع[٨] .

كما ان ادوات الاتصال قد باتت هي التي تسمح للانسان بأدراك طبيعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية ،ووعي خصائصها وفهم تاثيرها في مسار التنمية الوطنية او النشاط الاقتصادي وتمكنه بالتالي من اتخاذ القرار الملائم ، وتبين الموقف السليم باعتبار اننا نتاثر والى درجة كبيرة بما تمليه علينا ادوات الاتصال الجماهيري من توجهات سواء كانت ظاهرة او خفية وغير مباشرة[٩] ، ويلجأ الناس الى استخدام وسائل الاعلام اي الاتصال لانها تقوم بانجاز اعمال معينة بالنسبة لهم ، فهم يستمعون الى الاذاعة ويشاهدون التلفاز ويقرأون

الصحف ليس لان مصدرا خارجيا يريد ايصال شيء لهم ، وانما لانهم يشعرون ان وسائل الاتصال تشبع بعض احتياجاتهم[١٠] .

وبذلك يعد الاتصال وظيفة مجتمعية اساسية لا يمكن الاستغناء عنها او تجاهلها باي شكل من الاشكال وبواسطته يتم تحقيق اهداف وادوار الافراد والمؤسسات في المجتمع ، اذ لا يقتصر الاتصال على التفاعل والاتصال الشخصي فحسب وانما يشمل الاتصال الجماهيري عبر وسائل الاعلام .

وتتم عملية الاتصال التي تشمل ارسال رسالة معينة لها اهداف محددة عبر قنوات اتصالية محددة هي [١١]:

١- قنوات لفظية وتتم هذه عبر نقل المعاني في رموز صوتية مباشرة .
٢- قنوات كتابية وتتم عبر نقل المعلومات كتابة في كتابة نص معين يمكن قرأته .
٣- قنوات تقنية وهي كوسائل الاعلام المرئية والمسموعة كالاذاعة والتلفاز ووسائل اتصالية اخرى كالتلفون والتلكس .
٤- القناة التصويرية ومنها الملصقات ولوحة الاعلانات والصور وغيرها .

وبذلك يتضح ان للاتصال اهمية كبرى في حياتنا فهو يشمل كل الاجزاء من حياتنا اليومية ، وحتى النشاطات اليومية التي تقوم بها تعتمد على عملية الاتصال ، اذا فالاتصال يشكل محور جوهري في الحياة البشرية ، وهو البداية الاولى او نقطة الانطلاقة لتطور الحياة ، لهذا كان له دور اساسي وحلقة وصل تربط بين وسائل الاعلام الجماهيرية والجمهور المتلقي .

و تكمن اهمية الدراسة في اهمية الموضوع الذي يدرس واحدة من الحالات الهامة والادوار المهمة التي تؤديها الصحافة كوسيلة اتصال جماهيري ووسيلة اعلام رائدة ، حيث تسلط الدراسة الضوء على احدى ادوار الوظيفة الاتصالية للصحافة في المساعدة في الهروب من التوتر والاغتراب ، حيث يعد الاتصال من الظواهر الاجتماعية الهامة على كافة المستويات وبشكل خاص على مستوى وسائل الاتصال الجماهيري والاعلام ، فمن الصعب تخيل المجتمع المتحضر من دون وجود وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة ، لذلك فان الاتصال من اهم وظائف الصحافة ، فعملية الاتصال هي التي تكسب الوسيلة الاعلامية نجاحها عبر توافر المرسل والمستقبل ، وتؤدي الوظيفة الاتصالية للصحافة ادوار متعددة ومختلفة في خدمة كافة طبقات المجتمع ومستوياته من الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ومن الوظائف المجتمعية الى وظائف الفرد ، ونحن نعيش في عصر الصراعات السياسية والتغيرات الحضارية والتطورات الاجتماعية ، والتنافس التكنولوجي والثورة العلمية التقنية وتغير مستوى المعيشة ومتطلبات الاداء الوظيفي ، وهذه كلها من الامور التي كرست حالة الشعور بالتوتر والاغتراب لدى الافراد في المجتمع نتيجة الضغوطات المتراكمة على الفرد ، الامر الذي يؤدي به الى الهروب من حالة التوتر والاغتراب الذي يشعر به طوال الوقت عبر وسائل الاتصال والاعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص ، وذلك يرجع لتحقيق عدة اهداف يرمي اليها الفرد بطريقة او باخرى للتخلص من الضغوطات التي تحيطه ، وهنا تكمن اهمية البحث في دراسة دور الوظيفة الاتصالية للصحافة في مساعدة الفرد في الهروب من التوتر والاغتراب .

**اهداف البحث**

تتمثل اهداف الدراسة في الاجابة على الاسئلة الاتية :

١- ما نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يشعرون بالتوتر والاغتراب ؟
٢- ما نسبة الافراد الذين يشعرون بالاغتراب في ضوء متغيرات( الوضع الاجتماعي ،عدم الرضا عن العمل ، ضغوطات الحياة بصورة عامة ) ؟.
٣- ما هو شكل الهروب من التوتر والاغتراب للمبحوثين عبر وسائل الاعلام بصورة عامة ؟
٤- ما نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يتجهون لقرأة الصحف للهروب من التوتر والاغتراب ؟.
٥- ما نسبة افراد عينة الدراسة الذين يقرأون اكثر من صحيفة للهروب من التوتر والاغتراب ؟
٦- ما نسبة افراد عينة الدراسة الذين تخلصوا من التوتر والاغتراب عبر قرأتهم للصحف كوسيلة من وسائل الاتصال ؟
٧- ما نسبة الافراد الذين يرون ان الصحافة هي وسيلتهم الاعلامية الوحيدة للهروب من التوتر والاغتراب ؟.
٨- ما نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يشعرون بالرضا والامان عبر قرأتهم لصحيفة واحدة معينة ؟ .
٩- ما نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يقراون الصحف يوميا؟ .
١٠- ما نسبة الافراد من العينة الذين يرون ان الصفحة ( الرئيسة ، الداخلية ، الاخيرة ) هي التي تساهم في الهروب من التوتر والاغتراب ؟
١١- هل يلجأ افراد العينة الى الزوايا المسلية والترفيهية بشكل رئيس كمادة للهروب من التوتر ؟
١٢- ما هو نوع الموضوعات الصحفية المفضلة لافراد العينة ؟
١٣- ما الموضوعات الصحفية التي تدعم الوظيفة الاتصالية للصحافة من وجهة نظر افراد العينة ؟
١٤- ما الموضوعات الصحفية التي تثير الشعور بالتوتر والاغتراب من وجهة نظر افراد عينة الدراسة ؟ .

١٥- ما هي نسبة الابواب المفضلة لدى افراد عينة الدراسة؟.
١٦- ما هي نسبة مساهمة تطور اسلوب عرض المواد الصحفية في الخروج من التوتر؟
١٧- ما اهمية العملية الاتصالية للصحافة بالنسبة لافراد العينة ؟
١٨- ما هي نسبة اهمية الاتصال عبر تحقيق اهداف الافراد ؟
١٩- ما هي الامور الجذابة في الصحيفة التي تحقق الهدف في الهروب من الاغتراب ؟

**حدود البحث: يتحدد البحث بـ:**

١- الاساتذة والطلبة والموظفين المداومين في جامعة بغداد ( مجمع الجادرية )
٢- للعام الدراسي ٢٠٠٨ -٢٠٠٩
٣- من الذكور والاناث
٤- تتراوح اعمارهم من ٢٠- ٦٠ سنة

**التعريف بمصطلحات الدراسة**

الوظيفة : وتعرف لغويا بـ (وظف – توظف : تولى وظيفة في مؤسسة رسمية او خاصة )[١٢] ،ووظف ( له وظيفة من رزق ،ووظائف وعليه كل يوم وظيفة من عمل ، ووظف عليه العمل :وهو موظف عليه )[١٣] ،وفي المفهوم الاجتماعي هي نوع من العمل الذي يمكن البناء او النظام او الاداء لتحقيق اهداف معينة .

معلومات الصحافة : المعلومات هي عصب العملية الصحفية عامة والتحريرية على وجه الخصوص وهي المادة الخام التي يجمعها الصحفي وينقحها ويصيغها وينشرها للقراء[١٤] .

الفنون : ورد تعريف كلمة فن لغويا بـ (فن :فنا الشيء زينه ، ورايه : لونه فلم يثبت على راي واحد ) [١٥].
والفنون انواع منها الفنون الجميلة كالرسم والموسيقى ومنها الفنون الحرة ويكون فيها عمل الفكر اكثر من عمل اليد كالشعر ، والصحافة .

الوضع الاجتماعي : يقصد بالوضع الاجتماعي ضمن مضمون الدراسة الحالة الاجتماعية لافراد العينة ضمن نطاق الاسرة والمجتمع .

**الفصل الثاني**

**الدراسات السابقة**

**( مفاهيم ذات علاقة بالدراسة الحالية )**

قامت الباحثة بمراجعة شاملة للبحث عن دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية ،الا انها لم تعثر على مثل هذه الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، لذا فأنها ستستعيض عن ذلك بعرض لبعض المفاهيم المتلعقة بموضوعها الحالي .

**اولا /مفهوم الاتصال**

يعرف الاتصال في اللغة بأنه ( ما يصل بين شيئين ) ، ويقال وصل : اتصال [١٦] ، ويعود اصل كلمة اتصال communication الى الكلمة اللاتينية communis ومعناها common اي مشترك او عام ، وبالتالي فان الاتصال يتضمن كعملية المشاركة حول شيء او فكرة او احساس او اتجاه او سلوك او فعل ما[١٧].

والاتصال كعملية تتعدد فيها الاطراف يعرف بعدة تعريفات ، حيث يعرفه محمد عبد الحميد بأنه ( العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والاراء والافكار في رموز دالة بين الافراد او الجماعات داخل المجتمع ،وبين الثقافات المختلفة لتحقيق اهداف معينة )[١٨] .

ويعرفه سمير محمد حسين بأنه ( النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية او الذيوع والانتشار او الشيوع لفكرة او موضوع او منشأة او قضية ، وذلك عن طريق انتقال المعلومات او الافكار او الاراء او الاتجاهات من شخص او جماعة الى اشخاص او جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين)[١٩] .

والاتصال هو عملية تنتقل بها الافكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين[٢٠] ، ويتم تبادل المفاهيم بين الافراد باستخدام نظام من الرموز بقصد المشاركة حيث يعده ديفيد (D. Berlo) بانه عملية اجتماعية تربط بين الافراد وبيئتهم الاجتماعية ،ويتناول من خلالها الانسان خبراته وتجاربه ، ويعبر عن مشاعره واحاسيسه وافكاره للاخرين[٢١] ، ويعرف تشارلز كولي (charles cooleh) الاتصال بانه ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان وهي تتضمن الوجه والايماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات المطبوعة والخطوط الجديدة والتلفون ، وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة في قهر بعدي للزمان والمكان[٢٢] ، فالاتصال له وسائل تقوم بعملية نقل الاتصال بين الافراد في شكل كلمات او اشارات تنتقل من المرسل الى المرسل اليه ، عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحف[٢٣] .

وتنتقل الافكار والخبرات والقيم وسائر المعلومات الاخرى بين الناس وذلك عبر سلوك انساني هو الاتصال ، حيث تشير الفروض الى ان الانسان مارس هذا السلوك منذ بدء حياته البشرية[٢٤] ، ويعد الاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الانساني بدونه تنعدم اسباب الحياة الاجتماعية من اساسها ،فعبر الاتصال ( اللغة واساليب الكلام بالدرجة الاولى ) كوسيلة بين افراد المجتمع يتم تداول واثراء المعايير الثقافية الخاصة بالمجتمع والمحافظة عليها وترحيلها من جيل الى اخر[٢٥] . والاتصال ايضا كما يعرفه جورج لدنبرج ان كلمة اتصال تستخدم لتشير الى التفاعل بواسطة العلامات والرموز ، وتكون الرموز عبارة عن حركات او صور او لغة او اي شيء اخر تعمل كمنبه للسلوك ، اي ان الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز[٢٦] ، وبما ان الاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعاني والافكار بين الناس ، فاذا هو بمثابة خطوط تربط اوصال البناء او الهيكل التنظيمي لاي مؤسسة ، فليس من الممكن ان نتصور جماعة ايا كان نشاطها دون ان نتصور عملية الاتصال تحدث بين اقسام افرادها [٢٧] .

وبذلك يعد الاتصال هو احد اوجه النشاط الانساني كعملية لنقل الافكار والاراء والمعاني ، حيث ياخذ اشكال متعددة قد تكون كلامية او رمزية بشكل لفظي او غير لفظي بهدف ايصال رسالة الى الاخرين .

**ثانيا / الوظيفة الاتصالية للصحافة**

تعد الصحافة احدى وسائل الاعلام التي تعتمد على عملية الاتصال التي تعطي القدرة لها في ممارسة عملية الاتصال الجماهيري ، وفي توصيل الرسائل الى جمهور كبير وعريض متعدد الاتجاهات والمستويات تصلهم في ذات الوقت الامر الذي يشكل الراي العام ، ويعطي انماطا واتجاهات متعددة لجمهور المتلقين ، ويخلق بالتالي التاثير المباشر وغير المباشر عبر الاتصال الجماهيري .

ويمتاز الاتصال الجماهيري عبر الصحافة بنشر الرسائل الاعلامية على نطاق واسع وبسرعة كبيرة الى الجمهور ، كما يعمل على تقديم معاني مشتركة لملايين الاشخاص الذين لايعرفون بعضهم معرفة شخصية ، كما تمتاز رسائل الصحافة بالعمومية كي تكون مقبولة ومفهومة من الجماهير ، الا ان هذه الرسائل الاعلامية يتم التحكم فيها عبر حراس البوابة[*] ، ويكون رجع الصدى متاخرا في حالة الاتصال الجماهيري[٢٨] .

ومن ميزة وسائل الاتصال انها تقدم وظائف ازاء المجتمع التي تتمثل في وظيفة المراقب لاستكشاف افاق جديدة للمجتمع ، وكذلك الوظيفة السياسية وتتم عبر المعلومات التي تتعلق بأتخاذ قرارات تخص السياسة ، والتنشئة الاجتماعية للافراد وتجديد المهارات كما يوضحها مفهوم ولبورشرام للوظائف المجتمعية[٢٩] ، ويعد مفهوم ليزلي مولر اكثر المفاهيم التي تنطبق على وظائف الصحافة في المجتمع وهي تتمثل في وظيفة الاخبار والتفسير والترفيه والتنشئة الاجتماعية والتسويق وقيادة التغيير الاجتماعي وخلق المثل الاجتماعي ، والرقابة على مصالح المجتمع واهدافه والتعليم[٣٠] ، فضلا عن دورها في خدمة الانظمة السياسية والاقتصادية وتكوين الراي العام وخلق التفاعل الاجتماعي لافراد المجتمع ، وبما ان الصحافة تقدم وظائفها للمجتمع فانها تعمل على خدمة افراد المجتمع فالوظائف الفردية لا تبتعد كثيرا عن وظائف المجتمع وانما تكملها ، فالهدف هو تحقيق عملية اتصالية ناجحة للصحافة عبر الوصول الى تحقيق وظائفها للمجتمع .

**ثالثا/ وظيفة الصحافة في الهروب من التوتر والاغتراب**

للحديث عن وظيفة الصحافة في مساعدتها للفرد في الهروب من التوتر والاغتراب الذي يعيشه في مجتمعه لابد ان نحدد مفهوم التوتر والاغتراب ، حيث اصبح التوتر سمة من سمات هذا العصر الذي ازادات فيه متطلبات الحياة الكثيرة فاصبح التوتر امر مسلم به في حياتنا ، فما هو التوتر؟ ان التوتر العقلي عارض يمر به كل الناس سليمي الحواس التي تستقبل الخبرة الجديدة اليومية، وتنقلها الى الدماغ الذي يخزنها اما بالعقل الواعي او الباطن حسب حاجته ، فكل انسان لديه خبرات سلبية قليلة كانت ام كثيرة ، وهي تشكل توترا او ضغطا على الانسان طالما يستطيع ان يمارس حياته طبيعيا بوجودها ، الا انه متى ما ازدادت هذه الخبرات السالبة عن حدها ، واصبحت عبئا يعيق الاداء اليومي للفرد ، فانها تصبح مشكلة وتؤدي به الى التوتر والضغط النفسي ، وفي هذه الحالة يصبح الانسان اسيرا لهذه الضغوطات ومكبلا بتلك التوترات التي يصعب حصر اسبابها حتى ان العلماء لم يتمكنوا من جمع كل اسباب التوتر النفسي ، حيث اكدوا في اخر ابحاث اجريت في الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA) ان كل موقف يمر به الفرد يعتبر مغذيا للتوتر النفسي بدرجات مختلفة ، وعليه فان التعامل اليومي والتفاعل مع الاخرين ومشاغل الحياة اليومية هي من احد اسباب التوتر[٣١] .

اما الاغتراب فهو من اكثر المفاهيم التباسا بالنسبة للانسان العادي كما هو بالنسبة للمختص ، ويعود ذلك لتشعب المواضيع والاشياء التي تكمن خلف هذا المصطلح ،الامر الذي يجعل المصطلح نفسه يستخدم بصورة تفتقر بشدة الى التمييز لدرجة يصبح معها تحديد اي مجال او وضع ينطبق عليه وضع المغترب امرا بالغ الصعوبة ، فهل المغترب هو الشخص الذي يعيش منعزلا ام يقضي معظم اوقاته مع وسائل الاعلام والاتصال ؟ ويمكن ان نعبر عن مضامين الاغتراب من الناحية المنهجية بما يلي : [٣٢]

١- الاغتراب بمعنى الانفصال وهذا ينتج عن الانفصال المعرفي عن كيانات او عناصر معينة من واقع الحياة .
٢- الاغتراب بمعنى الانتقال حيث يرتبط الاغتراب بعملية التخلي من الحقوق التعاقدية ،وكان يقصد به نبذ او مصادرة حقوق الملكية المتعلقة بفرد ، او نقل هذه الحقوق من فرد الى اخر مع التاكيد على الشعور بالغضب من جانب الافراد الذين يواجهون ذلك .
٣- الاغتراب بمعنى الموضوعية وهو ينشأ عن شعور الفرد بوجود الاخرين واستقلالهم عنه ، وهو وعي الفرد بوجود الاخرين ، ويعد من اهم مؤشرات الاغتراب حيث يكون مصحوبا بالشعور بالوحدة والعزلة .
٤- الاغتراب بمعنى انعدام القدرة او السلطة وهو يعبر عن العجز وعدم القدرة ، ويستدعي هذا المعنى تاكيد الظروف الموضوعية للافراد باعتبارها المسؤولة عن تحديد درجة استجاباتهم لتلك الظروف .
٥- الاغتراب بمعنى تلاشي المعايير اي عندما يصل المجتمع الى تلك المرحلة التي يصبح فيها مفتقرا الى المعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوك الافراد ، والمعايير التي كانت تتمتع باحترام الافراد لم تعد كذلك الامر الذي يفقدها السيطرة على السلوك .

وبعد ان حددنا المفاهيم المستخدمة في البحث لغرض توضيحها كي نحدد اساليب الصحافة في معالجتها ، حيث تعد وظيفة الصحافة بوجه خاص ووسائل الاعلام عامة في مساعدتها للفرد على الهروب من التوتر والاغتراب من الوظائف غير المنظورة لوسائل الاعلام ، والتي يصعب تميزها عن وظيفة التنفيس والاسترخاء ، فهي تندرج تحت بند وظائف الاتصال للفرد ، ويرى معظم الناس ان المجتمعات المتمدنة والمتطورة تكنولوجيا وعلميا الامر الذي يخلق توترات كثيرة وشعور بالاغتراب لدى العديد من الافراد ، وللتخلص من هذا الشعور بالاغتراب تقدم وسائل الاعلام اساليب متعددة للهروب ، فهي تقدم وظيفة تشبه مفعول الخمور او المخدرات لبعض الناس فهي بكل بساطة تجعلنا نتناسى همومنا ومشاكلنا[٣٣] ، والضغوطات التي نعيشها بشكل يومي بسبب متطلبات الحياة والعمل .

ومن المعروف ان وسائل الاعلام عبر الاتصال تقدم مختلف الموضوعات التي تعتمد على انتقاء الفرد للموضوعات التي يفضلها ، حيث تنسيه المعاناة والصعوبات التي يواجهها في حياته اليومية[٣٤] ،وهذه تعد عملا اساسيا لمساعدة الفرد او المتلقي الذي يعد هدفا اساسيا من اهداف العملية الاتصالية للخروج من حالات التوتر والاغتراب التي يعيشها يوميا .

حيث ان وسائل الاعلام عامة والصحافة خاصة تلعب دورا اكثر تعقيدا لدى معظم الناس ، فهم يستخدمون وسائل الاعلام لاغراض متنوعة ، وكل غرض منها يحدد التوقعات التي نختار عبرها الوسيلة الاعلامية ، على ان الاغراض التي نرمي الى تحقيقها عبر وسيلة الاعلام متعددة تقابلها الوظائف الاتصالية للوسيلة الاعلامية التي تعد متشابكة ومتداخلة مع بعضها ، حيث يصعب في كثير من الاحيان ان نميزها عن بعضها، وجميعها تسعى الى تحقيق الافضل لمجموع الافراد .

وللصحافة كوسيلة اعلامية واتصالية اثارا وانعكاسات وجدانية كما يحددها ديفلير وروكيتس ويعد الدعم المعنوي والاغتراب واحدا منها ، حيث تعمل الوسائل الاعلامية على رفع الروح المعنوية للمواطنين ، والمجتمعات التي تقوم على وسائل الاعلام التي تشكل فيها دورا كبيرا في الاتصال ترفع الروح المعنوية للافراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج ، وخاصة اذا كانت وسائل الاعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد ، ومن الملاحظ ان الفرد يزداد شعوره بالاغتراب حين لا يجد معلومات وسائل الاعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتمائاته العرقية والدينية والسياسية[٣٥] .

وهذا ما يشير الى وجود علاقة متبادلة بين وسائل الاعلام والشخص المتلقي ، فالصحافة على سبيل المثال ترسل رسائلها الاعلامية والجمهور يتلقى الرسائل ويكون مستعدا لاستقبالها ،فالفرد هو من يبادر بالعملية الاتصالية باقتناءه الصحيفة ومتابعتها وقرأتها ، وذلك لهدف معين يسعى وراءه ويرمي الى تحقيقه عبر الاتصال سواء كان الهدف الحصول على المعلومات االتي يريدها او قراتها فقط او الترفيه عن نفسه عبر قرأة زوايا الترفيه والتسلية او المعلومات المنوعة ، او لغرض التخلص من حالة التوتر والاغتراب التي يشعر بها في اغلب الاحيان ، وفي حقيقة الامر كلها تشكل اهداف يسعى اليها المتلقي وبذلك تتكون لدينا نظرية الهدف التي تكون علاقة متبادلة بين الوسيلة الاعلامية والمتلقي ، وبذلك فقد صممت الباحثة مخططا يوضح نظرية الهدف التي تسعى الى الحصول على نتائج تحقق الاهداف من الاتصال (انظر شكل ( أ ) ).

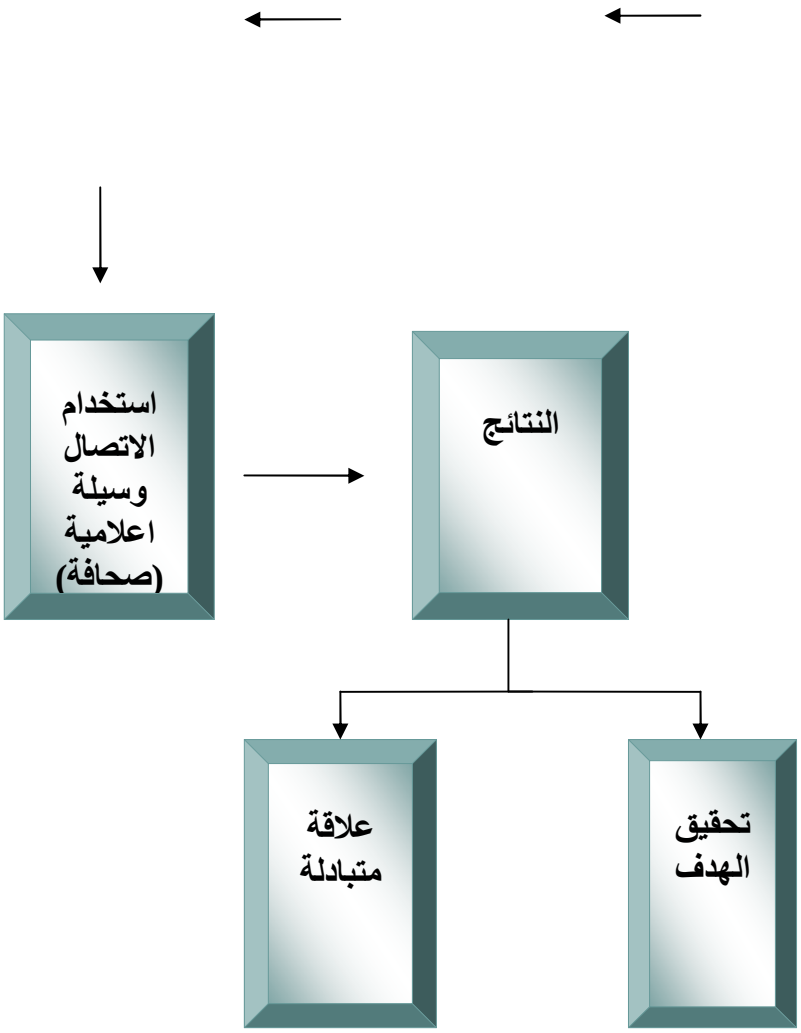


**مخطط وضعته الباحثة يوضح الهدف من الاتصال شكل (أ)**

**الفصل الثالث**
**منهجية البحث**

تتناول الباحثة في الفصل الثالث عرضا لمنهجية دراستها متضمنا وصفا لمجتمع الدراسة ، وعينته ،وبناء اداته ، والوسائل الاحصائية التي تمت بموجبها معالجة البيانات الخام .

**١- مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث من طلبة وطالبات وموظفي وتدريسيي جامعة بغداد ، من كلا الجنسين ( ذكور واناث ) في ( مجمع الجادرية )،على اختلاف مستوياتهم العمرية وتحصيلهم الدراسي ،ويشكل التباين والاختلاف احدى المزايا الاساسية لمجتمع البحث الامر الذي يضيف معلومات متنوعة ،ويسمح بظهور نتائج متنوعة للدراسة ويتمثل مجتمع الدراسة فيما يلي:

١- الجنسين من الذكور والاناث .
٢- المستوى العمري من ٢٠ – ٦٠ سنة .
٣- المستوى التعليمي من المتوسطة والثانوية والبكالوريوس والشهادات العليا.

جدول (١) يبين عدد افراد مجتمع الدراسة

| مجتمع البحث | العدد |
|---|---|
| اساتذة | ٢٤٠٧ |
| طلبة | ١٢٧٤٦ |
| موظفين | ٣٥١٨ |

**٢- العينة**

سحبت الباحثة عينة دراستها بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية العدد من مجتمع الدراسة ،حيث قسمت وحدات العينة على كافة طبقات مجتمع البحث بالتساوي ،وذلك بهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ،جدول (٢) وجدول (٣) وجدول (٤) على التوالي توضح افراد عينة الدراسة من حيث الجنس ، والعمر، والتحصيل الدراسي لافراد العينة .

**١- الجنس**

جدول (٢) يبين اعداد المبحوثين في ضوء متغير الجنس

| افراد العينة | ذكور | اناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| اساتذة | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| طلبة | ٢٥ | ٢٥ | ٥٠ |
| موظفين | ٥٠ | ٥٠ | ١٠٠ |

يشير جدول (٢) اعلاه الى جنس المبحوثين من الذكور والاناث ، حيث بلغ عدد الاساتذة من الذكور (٢٥) ،ومن الاناث (٢٥) ، اما عدد الطلبة الذكور بلغ (٢٥) والاناث (٢٥) ، وبلغ عدد الموظفين الذكور (٥٠) والاناث (٥٠) .

**٢- المستوى العمري للمبحوثين**

جدول (٣) يبين نسبة توزيع افراد عينة الدراسة على وفق متغير العمر

| الفئات العمرية | النسبة المئوية |
|---|---|
| ٣٠-٢٠ | %٣٠ |
| ٤٠-٣٠ | %٤٤,٥ |
| ٥٠-٤٠ | %١٣,٥ |
| ٦٠-٥٠ | %١٢ |
| المجموع | %١٠٠ |

يوضح جدول (٣) اعلاه المستويات العمرية للمبحوثين حيث بلغت اعلى نسبة (٤٤,٥%) للاعمار ٣٠-٤٠ سنة ، يليها الاعمار من ٢٠-٣٠ سنة بنسبة (٣٠%) ، وبلغت نسبة الاعمار ٤٠-٥٠ (١٣,٥%) ، وكانت نسبة الاعمار من ٥٠-٦٠ (١٢%) من العينة .

**٣- التحصيل الدراسي للمبحوثين**

جدول (٤) يبين اعداد افراد عينة الدراسة في ضوء متغير التحصيل الدراسي

| افراد العينة | الدكتوراه | الماجستير | بكالوريوس | ثانوي | متوسط | المجموع | المجمـــوع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التدريسيون | ٢٠ | ٢٧ | - | - | - | ٤٧ | |
| طلبة | - | | - | ٦٥ | - | ٦٥ | ٢٠٠ |
| موظفين | - | | ٨٧ | - | ١ | ٨٨ | |

يشير جدول (٤) الى مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين حيث بلغ عدد الحاصلين على شهادات الدكتوراه (٢٠) ،والحاصلين على شهادة الماجستير(٢٧) وهم من التدريسين، اما الحاصلين على البكالوريوس فهم من الموظفين البالغ عددهم (٨٧) ، اما الحاصلين على شهادة الثانوية فكانوا من الطلبة (٦٥) ، وتبين من قرأة النتائج ان موظف واحد حاصل على شهادة المتوسطة .

**بناء اداة البحث**

قامت الباحثة بالاطلاع على المصادر المهتمة ببناء ادوات البحوث والدراسات المسحية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وقامت الباحثة بتصميم اداتها في ضوء الخطوات التي اشارت لها تلك المصادر ملحق (١) يبين اداة الدراسة التي تم بموجبها جمع البيانات لتحقيق اهادف الدراسة الحالية .

وظفت استمارة الاستبيان كاداة للبحث وهي اسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الافراد المبحوثين بطريقة منهجية (لتقديم حقائق او اراء او افكار معينة ، في اطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة واهدافها، ودون تدخل من الباحث في هذه البيانات)[٣٦] ، وتكونت الاستمارة من (٢٢) سؤال كي يجيب المبحوث عليها ، وهي من نوع الاسئلة المغلقة التي تكون اجاباتها محددة يكتفي المبحوث بالاشارة على احد البدائل بشكل محدد ،وتكون الاجابة واحدة فقط ، وتم وضع اسئلة الاستبيان وفق المفردات الاساسية للدراسة كما ياتي:

١- وضعت الاسئلة بما يناسب الجنسين من الذكور والاناث .
٢- يقسم المجتمع الى فئات عمرية متعددة وتم اختيار فئات عمرية محددة تبدأ من سن ٢٠ سنة حتى ٦٠ سنة ، وذلك لاخذ مستويات عمرية مختلفة ،الامر الذي يعطي فرصة اكبر للحصول على نتائج متنوعة للتحليل .
٣- الاخذ بنظر الاعتبار المستويات العمرية المتنوعة للمبحوثين واختلافهم في الاتجاهات والميول ، ويتضح ذلك عبر تناول كل منهم لموضوعات معينة تظهر اتجاهاتهم .
٤- الاخذ بنظر الاعتبار التباين في مستويات التحصيل الدراسي للمبحوثين .
٥- التنوع في طرح الاسئلة مع تركيزها على جوهر الموضوع مما يعطي فرصة اكبر لعرض المعلومات .
٦- تم توزيع الاستمارة على قراء الصحف فقط كي تكون النتائج صحيحة وموضوعية.

وجرى تفريغ نتائج الاستبيان في جداول احصائية تضمنت على التكرارات والنسب المئوية والمراتب ، وجرى معالجتها وحسابها باستخراج الوسط الحسابي .

ولاجل التاكد من صدق وثبات الاداة استخدمت الباحثة الاجراءات الاتية :

**صدق الاداة**

قامت الباحثة بعرض اداتها على خبيرين من الاساتذة احدهما في مجال الصحافة ، والاخر في مجال علم النفس[*] للتحقق من صحة الصدق الظاهري للاداة وقد اتفقت رئهم بان الاداة متحقق فيها الصدق الظاهري

**ثبات الاداة**

من اجل التحقق من ثبات الاداة قامت الباحثة باختبار عشرين فردا من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية للتاكد من ثبات الاختبار بطريقة اعادته على نفس افراد عينة بناء الاداة وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة في المرة الاولى يوم الاثنين المصادف ٢٠٠٩/١/٥ ، وبعد ان انتهت من تصحيحه قامت بتطبيق الاداة مرة اخرى على نفس العينة بعد مرور ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول واتضح ان معامل الارتباط بين التطبيقين ( ٠,٨٠) ، وهي درجة مقبولة تشير الى استقرار اداة البحث وثباتها .

**(*) الخبراء :**

**١- د.حسن كامل .**
**٢- د. كمال محمد سرحان .**

**الادوات الاحصائية**

لغرض تحقيق فرضيات البحث استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

- معالجة البيانات باستخراج الوسط الحسابي

**- معامل ارتباط بيرسون**

$$\text{معامل ارتباط بيرسون:-}\quad ر = \frac{\text{مج س ص} - \frac{\text{مج س} \times \text{مج ص}}{\text{ن}}}{\sqrt{\left(\text{مج س}^{٢} - \frac{(\text{مج س})^{٢}}{\text{ن}}\right) \times \left(\text{مج ص}^{٢} - \frac{(\text{مج ص})^{٢}}{\text{ن}}\right)}}$$

حيث ان س= المتغير الاول او نتائج الاختبار الاول ، ص = المتغير الثاني او نتائج الاختبار الثاني ، ن = عدد افراد العينة التي اخضعت لاعادة الاختبار .

**الفصل الرابع**

**نتائج الدراسة لدور الوظيفة الاتصالية للصحافة في الهروب من التوتر والاغتراب**

بعد توزيع الاستبيان على المبحوثين استرجعت الاستمارات ، وجرى تفريغها في جداول احصائية احتوت على النسب المئوية والمراتب ،وتكونت من (١٩) جدول احصائي يوضح بالارقام فئات ومكونات الموضوع، وللتعرف على ميزات الوظيفة الاتصالية للصحافة ودورها في المساعدة على الهروب من التوتر والاغتراب الذي يعيشه المبحوثين داخل مجتمعهم ، فهذه تعد احدى مزايا الاعلام في تقديم وظائف غير مرئية ، وانما يستطيع المتلقي الشعور بها .

**عرض نتائج التحليل**

١- الاجابة على السؤال (١) من اهداف الدراسة

جدول (٥) الهدف رقم (١)

جدول (٥) يوضح نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يشعرون بالتوتر والاغتراب

| المستوى | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| مستوى عالي | %٨١ | ١ |
| مستوى متوسط | %١٦,٥ | ٢ |
| مستوى ضعيف | %٢,٥ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٥) اعلاه يبين نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يشعرون بالتوتر والاغتراب بمستوياته الثلاث (عالي ، متوسط ، ضغيف ) ،اذ بلغت نسبة الذين يشعرون بالتوتر العالي (٨١%) ،واحتلوا بذلك المرتبة الاولى ، اما الذين يشعرون بالتوتر والاغتراب بدرجة متوسطة بلغت نسبتهم (١٦,٥%) من افراد عينة الدراسة واحتلوا بذلك المرتبة الثانية ، اما الذين كان مستوى توترهم ضعيف بلغت نسبتهم (٢,٥%) من افراد عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة ،ويتضح مما تقدم اعلاه ان نسبة عالية من افراد عينة الدراسة يشعرون بالتوتر والاغتراب بدرجة عالية .

٢- الاجابة على السؤال (٢) من اهداف الدراسة

جدول (٦) الهدف رقم (٢)

جدول (٦) يبين نسبة الافراد الذين يشعرون بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات (الوضع الاجتماعي ،عدم الرضا عن العمل ،ضغوطات الحياة بصورة عامة )

| المتغيرات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| الوضع الاجتماعي | %٢٥ | ٢ |
| عدم الرضا عن العمل | %٣,٥ | ٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ضغوطات الحياة بصورة عامة | %٧١,٥ | ١ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٦) اعلاه يبين نسبة الافراد الذين يشعرون بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات ( الوضع الاجتماعي ، عدم الرضا عن العمل ،ضغوط الحياة بصورة عامة ) اذ بلغت نسبة الذين يشعرون بالاغتراب في ضوء متغير ضغوط الحياة بصورة عامة (٧١,٥%) من عينة الدراسة ،واحتلوا بذلك الترتيب الاول ، اما الذين يشعرون بالاغتراب نتيجة الوضع الاجتماعي بلغت نسبتهم (٢٥%) من عينة الدراسة، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية ، اما الذين يعانون من الشعور بالاغتراب نتيجة لعدم الرضا عن العمل بلغت نسبتهم (٣,٥) من افراد عينة الدراسة واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة ، ويتضح مما تقدم ان ضغوط الحياة هي من العوامل الرئيسة التي تسبب الشعور بالاغتراب .

٣- الاجابة على السؤال الثالث من اهداف الدراسة

جدول (٧) الهدف رقم (٣)

جدول (٧) يبين نسبة شكل الهروب من التوتر والاغتراب للمبحوثين عبر وسائل الاعلام بصورة عامة

| شكل الهروب | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| مقصود | %٥٦ | ١ |
| غير مقصود | %٤٤ | ٢ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٧) اعلاه يبين نسبة شكل الهروب من التوتر والاغتراب للمبحوثين عبر وسائل الاعلام بصورة عامة بشكليه (مقصود ، وغير مقصود) ، اذ بلغت نسبة الذين يتخذون الشكل المقصود (٥٦%) من افراد عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الاولى ، اما الذين يتخذون الشكل غير المقصود للهروب من التوتر والاغتراب بلغت نسبتهم (٤٤%) من العينة ، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية ، وبذلك يتضح ان المقصود يدل على ان المبحوث يسعى بشكل مقصود وواعي للهروب من التوتر والاغتراب ، وغير المقصود يكون بالعكس بحيث يتجه المتلقي للهروب من التوتر بشكل لا شعوري .

٤- الاجابة على السؤال الرابع من اهداف الدراسة

جدول (٨) الهدف رقم (٤)

جدول (٨) يبين نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يتجهون لقرأة الصحف للهروب من التوتر والاغتراب

| قراة الصحف | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| دائما | %٦٥,٥ | ١ |
| احيانا | %٣٤,٥ | ٢ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٨) اعلاه يبين نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يتجهون لقرأة الصحف للهروب من التوتر والاغتراب ، اذ بلغت نسبة المبحوثين الذين يقرأون الصحف بصورة دائمة (٦٥,٥%) من عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الاولى ، اما الذين يقراون الصحف احيانا بلغت نسبتهم (٣٤,٥%) من العينة ،وحصلوا بذلك على المرتبة الثانية ،ويتضح ان النسبة الكبيرة من عينة الدراسة التي خضعت للاختبار من مجموع المبحوثين يلجأون لقراة الصحف بشكل دائمي من اجل الهروب من حالة التوتر والاغتراب .

٥- الاجابة على السؤال الخامس من اهداف الدراسة

جدول (٩) الهدف رقم (٥)

جدول (٩) يبين نسبة افراد عينة الدراسة الذين يقرأون اكثر من صحيفة للهروب من التوتر والاغتراب

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٤٧,٥ | ١ |
| احيانا | %٣٥ | ٢ |
| كلا | %١٧,٥ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٩) اعلاه يبين نسبة افراد عينة الدراسة الذين يقرأون اكثر من صحيفة للهروب من التوتر والاغتراب ، اذ بلغت نسبة المبحوثين الذين يقرأون اكثر من صحيفة واحدة للهروب من التوتر والاغتراب (٤٧,٥%) من عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك الترتيب الاول ، اما الذين يقرأون الصحف احيانا من افراد العينة بلغت نسبتهم (٣٥%) من مجموع عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية ، اما الذين لايقرأون اكثر من

صحيفة بلغت نسبتهم (١٧,٥%) من العينة ، وهؤلاء هم جمهور لصحيفة واحدة يقرأوها باستمرار ، واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة ،وتشير النتائج ان النسبة الكبيرة من المبحوثين يفضلون التنويع في قرأة الصحف بهدف التغيير والتجديد .

٦- الاجابة على السؤال السادس من اهداف الدراسة

جدول (١٠) الهدف رقم (٦)

جدول (١٠) يبين نسبة افراد عينة الدراسة الذين تخلصوا من التوتر والاغتراب عبر قرأتهم للصحف

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٤١ | ٢ |
| احيانا | %٥٣,٥ | ١ |
| كلا | %٥,٥ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٠) اعلاه يبين نسبة افراد عينة الدراسة الذين تخلصوا من التوتر والاغتراب عبر قرأتهم للصحف ، اذ بلغت نسبة الذين احيانا يتخلصون من الاغتراب عبر قرأة الصحف (٥٣,٥%) من عينة الدراسة، واحتلتوا بذلك الترتيب الاول ، اما الذين تخلصوا من التوتر والاغتراب عبر قرأة الصحف بلغت نسبتهم (٤١%) من افراد عينة الدراسة ، وجأوا بذلك في المرتبة الثانية ، اما الذين لم يتخلصوا من التوتر والاغتراب عبر قرأة الصحف بلغت نسبتهم (٥,٥%) من عينة الدراسة،واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة، وتوضح نتائج االجدول ان النسبة الكبيرة من المبحوثين يرون احيانا يكون لقرأة الصحف دور في خروجهم من التوتر.

٧- الاجابة على السؤال السابع من اهداف الدراسة

جدول (١١) الهدف رقم (٧)

جدول (١١) يبين نسبة الافراد الذين يرون ان الصحافة هي وسيلتهم الاعلامية الوحيدة للهروب من التوتر والاغتراب

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٣ | ٣ |
| احيانا | %١٦ | ٢ |
| كلا | %٨١ | ١ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١١) اعلاه يبين نسبة الافراد الذين يرون ان الصحافة هي وسيلتهم الاعلامية الوحيدة للهروب من التوتر والاغتراب ، اذ بلغت نسبة الذين يرون ان الصحافة هي ليست وسيلتهم الاعلامية الوحيدة للهروب من التوتر والاغتراب (٨١%) من عينة الدراسة ، ،واحتلوا بذلك المرتبة الاولى ، اما الذين يرون احيانا تكون الصحافة هي الوسيلة الاعلامية الوحيدة بلغت نسبتهم (١٦%) ،وجأوا بذلك بالمرتبة الثانية ، وبلغت نسبة الذين يرون ان الصحافة هي وسيلتهم الوحيدة (٣%) من عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة .

٨- الاجابة على السؤال الثامن من اهداف الدراسة

جدول (١٢) الهدف رقم (٨)

جدول (١٢) يبين نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يشعرون بالرضا والامان عبر قرأتهم لصحيفة واحدة معينة

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٥٧ | ١ |
| كلا | %٤٣ | ٢ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٢) اعلاه يبين نسبة الافراد من عينة البحث الذين يشعرون بالرضا والامان عبر قرأتهم لصحيفة واحدة معينة ،اذ بلغت نسبة الافراد الذين يشعرون بالرضا لقرأتهم صحيفة واحدة معينة (٥٧%) ، واحتلت بذلك المرتبة الاولى ،وبلغت نسبة الذين لايشعرون بالرضا لقرأة صحيفة واحدة (٤٣%) من عينة الدراسة ، واحتلت بذلك المرتبة الثانية .

٩- الاجابة على السؤال التاسع من اهداف الدراسة

جدول (١٣) الهدف رقم (٩)

جدول (١٣) يبين نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يقراون الصحف يوميا

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٤٨,٥ | ١ |

| | | |
|---|---|---|
| احيانا | %٤١ | ٢ |
| كلا | %١٠,٥ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٣) اعلاه يبين نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يقراون الصحف يوميا ، اذ بلغت نسبة الذين يقرأون الصحف يوميا (٤٨%) من عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الاولى ، اما الذين احيانا يقرأون الصحف يوميا بلغت نسبتهم (٤١%) على الاجابة احيانا يقرأون الصحف بشكل يومي ، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية ، وبلغت نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين لا يقرأون الصحف بشكل يومي (١٠,٥%) ، واحتلت بذلك المرتبة الثالثة .

١٠- الاجابة على السؤال العاشر من اهداف الدراسة

جدول (١٤) الهدف رقم (١٠)

جدول (١٤) يبين نسبة الافراد من العينة الذين يرون ان الصفحة ( الرئيسة ، الداخلية ، الاخيرة ) هي التي تساهم في الهروب من التوتر والاغتراب

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| الصفحة الرئيسة | - | - |
| الصفحات الداخلية | %٦٣,٥ | ١ |
| الصفحة الاخيرة | %٣٦,٥ | ٢ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٤) اعلاه يبين نسبة الافراد من العينة الذين يرون ان الصفحة ( الرئيسة ، الداخلية ، الاخيرة) هي التي تساهم في الهروب من مشكلات الواقع ، اذ بلغت نسبة الصفحات الداخلية (٦٣,٥%) من عينة الدراسة ، واحتلت بذلك المرتبة الاولى ، اما الصفحة الاخيرة بلغت نسبتها (٣٦,٥%) وحصلت بذلك على المرتبة الثانية ، ويتضح من نتائج الجدول ان القراء يفضلون الصفحات الداخلية والاخيرة للهروب من الشعور بالتوتر والاغتراب لانها تكون ذات طابع منوع من الموضوعات الادبية والفنية فضلا عن موضوعات التسلية والموضوعات الخفيفة ، وهذا يوضح سبب عدم اختيارهم للصفحة الرئيسة التي تكون مخصصة للاحداث السياسية التي تكون مليئة بالصراعات والنزاعات .

١١- الاجابة على السؤال الحادي عشر من اهداف الدراسة

جدول (١٥) الهدف رقم (١١)

جدول (١٥) يبين اللجوء الى الزوايا المسلية والترفيهية بشكل رئيس كمادة للهروب من التوتر

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٨٤,٥ | ١ |
| احيانا | %١١ | ٢ |
| كلا | %٤,٥ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٥) اعلاه يبين اللجوء الى الزوايا المسلية والترفيهية بشكل رئيس كمادة للهروب من التوتر ، اذ بلغت نسبة الذين يلجأون الى الزوايا المسلية والترفيهية من افراد عينة الدراسة (٨٤,٥%) ،واحتلوا بذلك المرتبة الاولى ، اما الذين يلجأون احيانا الى الزوايا المسلية للتخلص من الاغتراب بلغت نسبتهم (١١%) من افراد عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية ، وبلغت نسبة الذين لايلجأون للزوايا الترفيهية (٤,٥%) من عينة الدراسة ، واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة.

١٢- الاجابة على السؤال (١٢) من اهداف الدراسة

جدول (١٦) الهدف رقم (١٢)

جدول (١٦) يبين نوع الموضوعات الصحفية المفضلة لافراد العينة

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| السياسية | %١٥,٥ | ٣ |
| الاقتصادية | %١٣ | ٥ |
| الاجتماعية | %٢٣,٥ | ١ |

| | | |
|---|---|---|
| الرياضية | %٢٢ | ٢ |
| الفنية | %١١ | ٦ |
| الادب | %١٥ | ٤ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٦) اعلاه يبين نوع الموضوعات الصحفية المفضلة لافراد العينة ،اذ بلغت نسبة الافراد من عينة الدراسة الذين يفضلون قرأة الموضوعات الاجتماعية (٢٣,٥%) ،واحتلت بذلك المرتبة الاولى ، وبلغت نسبة الذين يفضلون قرأة الموضوعات الرياضية (٢٢%) ، واحتلت بذلك المرتبة الثانية ،وبلغت نسبة الذين يفضلون قرأة الموضوعات السياسية (١٥,٥%) ، واحتلت بذلك المرتبة الثالثة ،وبلغت نسبة الذين يفضلون قرأة الموضوعات الادبية (١٥%) ، واحتلت بذلك المرتبة الرابعة ،وبلغت نسبة الذين يفضلون قرأة الموضوعات الاقتصادية (١٣%) ،واحتلت بذلك المرتبة الخامسة ، وبلغت نسبة الذين يفضلون قرأة الموضوعات الفنية (١١%) من عينة الدراسة ،واحتلت بذلك المرتبة السادسة ، ويتضح ان المبحوثين يختلفون في موضوعاتهم المفضلة ، الا ان الموضوعات المفضلة لدى المبحوثين بصورة عامة على الاغلب هي الموضوعات الاجتماعية والرياضية .

١٣- الاجابة على السؤال (١٣) من اهداف الدراسة

جدول (١٧) الهدف رقم (١٣)

جدول (١٧) يبين نسبة الموضوعات التي تدعم الوظيفة الاتصالية للصحافة

| الموضوعات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| موضوعات الاقتصاد والاسواق | - | - |
| الموضوعات التي تخص الاسرة والمجتمع | - | - |
| الموضوعات العلمية | - | - |
| موضوعات الادب والفن | %٨٨,٥ | ٢ |
| موضوعات الابراج والتسلية | %١١,٥ | ١ |
| المجموع | ١٠٠ | - |

جدول (١٧) اعلاه يبين نسبة الموضوعات التي تدعم الوظيفة الاتصالية للصحافة لتحقيق الهروب من التوتر والاغتراب ، اذ بلغت نسبة موضوعات الادب والفن (٨٨,٥%) ، احتلت بذلك المرتبة الاولى ، اما موضوعات الابراج والتسلية بلغت نسبتها (١١,٥%) ، وجات بالمرتبة الثانية ، واهملت موضوعات الاقتصاد والاسواق ،والموضوعات التي تخص الاسرة والمجتمع والموضوعات العلمية من افراد عينة الدراسة ،ويتضح ان المبحوثين يبحثون عن الموضوعات التي تبعدهم عن مجريات الواقع المحيط بهم لذلك يهربون منه بموضوعات تغذي الروح والوجدان الانساني بعيدا عن صراعات الحياة ومشكلاتها .

١٤- الاجابة على السؤال (١٤) من اهداف الدراسة

جدول (١٨) الهدف رقم (١٤)

جدول (١٨) يبين نسبة الموضوعات التي تثير الشعور بالتوتر والاغتراب

| الموضوعات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| موضوعات العنف والجرائم | %٣٦,٥ | ٢ |
| موضوعات السياسة | %١٠ | ٣ |
| الموضوعات التي تخص عملك | %٥٠,٥ | ١ |
| موضوعات البيئة | %٣ | ٤ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٨) اعلاه يبين نسبة الموضوعات التي تثير الشعور بالتوتر والاغتراب ، اذ بلغت نسبة الموضوعات التي تخص عمل المبحوثين (٥٠,٥%) ، وحصلت بذلك على المرتبة الاولى ، اما موضوعات العنف والجرائم بلغت نسبتها (٣٦,٥%) ، واحتلت بذلك المرتبة الثانية ،اما موضوعات السياسة بلغت نسبتها (١٠%) ، وحصلت بذلك على المرتبة االثالثة ، وبلغت نسبة موضوعات البيئة (٣%) من عينة الدراسة ، واحتلت بذلك المرتبة الرابعة .

١٥- الاجابة على السؤال (١٥) من اهداف الدراسة
جدول (١٩) الهدف رقم (١٥)
جدول (١٩) يبين نسبة الابواب المفضلة لدى افراد عينة الدراسة

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| الخبر | %١١ | ٤ |
| التقرير | %٣٤,٥ | ٢ |
| التحقيق | %٣٨ | ١ |
| المقال | %٣ | ٥ |
| المقابلات والاحاديث | %١٣,٥ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (١٩) اعلاه يبين نسبة الابواب المفضلة لدى افراد عينة الدراسة ، اذ بلغت نسبة التحقيق الصحفي (٣٨%) ، واحتل بذلك المرتبة الاولى ، اما التقرير الصحفي بلغت نسبته (٣٤,٥%) ، واحتل بذلك المرتبة الثانية ، وبلغت نسبة المقابلات والاحاديث الصحفية (١٣,٥%) ، وحصلت على المرتبة الثالثة ،اما الخبر الصحفي بلغت نسبته (١١%) من عينة افراد الدراسة ، واحتل بذلك المرتبة الرابعة ، وبلغت نسبة المقال (٣%) من عينة الدراسة ، واحتل بذلك المرتبة الخامسة .

١٦- الاجابة على السؤال (١٦) من اهداف الدراسة
جدول (٢٠) الهدف رقم (١٦)
جدول (٢٠) يبين نسبة مساهمة تطور اسلوب عرض المواد الصحفية في الخروج من التوتر

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| نعم | %٩٤ | ١ |
| كلا | %٦ | ٢ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٢٠) اعلاه يبين نسبة مساهمة تطور اسلوب عرض المواد الصحفية في الخروج من التوتر ، اذ بلغت نسبة مساهمة تطور اسلوب عرض المواد الصحفية في الخروج من التوتر (٩٤%) ، واحتلت بذلك المرتبة الاولى ،اما عدم مساهمة تطور اسلوب عرض المواد الصحفية في الخروج من التوتر بلغت نسبتها (٦%) من عينة افراد الدراسة، واحتلت بذلك المرتبة الثانية ،ويتضح من ذلك ان تطور اسلوب عرض معلومات الصحافة يساهم كثيرا في خروجهم من حالة التوتر .

١٧- الاجابة على السؤال (١٧) من اهداف الدراسة
جدول (٢١) الهدف رقم (١٧)
جدول (٢١) يبين نسبة اهمية العملية الاتصالية للصحافة بالنسبة لافراد العينة

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| بدرجة مهمة | %٢٢,٥ | ٢ |
| بدرجة متوسطة الاهمية | %٦١,٥ | ١ |
| بدرجة ضعيفة الاهمية | %١٦ | ٣ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٢١) اعلاه يبين نسبة اهمية العملية الاتصالية للصحافة بالنسبة لافراد العينة ،اذ بلغت نسبة درجة متوسطة الاهمية (٦١,٥%) ، واحتلت بذلك المرتبة الاولى ، اما درجة مهمة لافراد عينة الدراسة بلغت (٢٢,٥%)، واحتلت بذلك المرتبة الثانية ، وبلغت نسبة درجة ضعيفة الاهمية (١٦%) ، واحتلت بذلك المرتبة الثالثة .

١٨- الاجابة على السؤال (١٨) من اهداف الدراسة
جدول (٢٢) الهدف رقم (١٨)
جدول (٢٢) يبين نسبة اهمية الاتصال عبر تحقيق اهداف الافراد

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| تزويدك بالمعلومات والخروج من التوتر | %٥٢ | ١ |

| | | |
|---|---|---|
| الخروج من التوتر فقط | %٤٨ | ٢ |
| التزود بالمعلومات فقط | - | - |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول(٢٢) يبين نسبة اهمية الاتصال عبر تحقيق اهداف الافراد ،اذ بلغت نسبة التزويد بالمعلومات والخروج من التوتر (٥٢%) ، واحتلت بذلك المرتبة الاولى ، اما الاهمية التي تتحدد في تحقيق الخروج من التوتر فقط بلغت نسبتها (٤٨%)، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية .

١٩- الاجابة على السؤال (١٩) من اهداف الدراسة

جدول (٢٣) الهدف رقم (١٩)

جدول (٢٣) يبين الامور الجذابة في الصحيفة التي تحقق الهدف في الهروب من الاغتراب

| الاجابة | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|
| الصور | %٩ | ٢ |
| العناوين | %٨٢ | ١ |
| الاعلانات | %٦ | ٣ |
| التصاميم المتنوعة للصفحات | %٣ | ٤ |
| المجموع | %١٠٠ | - |

جدول (٢٣) اعلاه يبين الامور الجذابة في الصحيفة التي تحقق الهدف في الهروب من الاغتراب ، اذ بلغت نسبة فئة العناوين (٨٢%) ، واحتلت بذلك المرتبة الاولى ، باعتبار ان العناوين هي اول ما يجذب عين المتلقي، ولذلك تسعى الصحف الى الابتكار والتلوين في اخراج العناوين الصحفية ، اما فئة الصور بلغت نسبتها (٩%) من عينة الدراسة واحتلت بذلك المرتبة الثانية، وبلغت نسبة فئة الاعلانات (٦%) ،واحتلت بذلك المرتبة الثالثة ،وبلغت نسبة فئة التصاميم المتنوعة للصفحات (٣%) ،واحتلت بذلك المرتبة الرابعة .

**الفصل الخامس**

**مناقشة النتائج والاستنتاجات**

في هذا الفصل من الدراسة تحاول الباحثة مناقشة النتائج التي توصلت اليها ، ووضع استنتاجات في ضوئها ، وكما يأتي :

- يتضح في هذه الدراسة ان مستوى التوتر والاغتراب عالي ، وذلك لان افراد عينة الدراسة عاشوا في اجواء مضطربة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فبعد الاحداث في عام ٢٠٠٣ والسنوات التي تلتها لم يتوافر في العراق اجواء من الاسترخاء النفسي والاجتماعي لافراد المجتمع ، ففي ظل اجواء غير مستقرة من الناحية الامنية وفي ظل التهديد والقتل والبطالة وعدم انضباط الامن والقانون كل ذلك وفر بيئة خصبة لتوافر الشعور بالتوتر والاغتراب لافراد المجتمع .
- يرجع السبب في الشعور بالتوتر والاغتراب في ضوء متغير ضغوطات الحياة بصورة عامة الى انه يشمل كافة جوانب الحياة التي يعيشها افراد عينة الدراسة بما فيها متغير الوضع الاجتماعي للافراد والاقتصادي والعمل ، وايضا الوضع العام للبلد الذي يعيش فيه الفرد، وهذا يدل ايضا ان ما ينطوي تحت ضغوطات الحياة بصورة عامة هو الوضع في داخل الاسرة ،وفي المجتمع كأن تكون الاسرة غير مستقرة من الناحية الاجتماعية ( العلاقة بين افراد العائلة خاصة الزوجين )، وكذلك الوضع الاقتصادي ، مما يشير الى ان هنالك اكثر من جانب يثير الشعور بالتوتر والاغتراب لديهم .
- ان الهروب من التوتر والاغتراب عبر وسائل الاعلام بصورة عامة بشكل مقصود للقراء لان لديهم دافعا للهروب هدفه تخفيف اثر التوتر والاغتراب من خلال اللجوء لوسائل الاعلام بشكل عام من صحف مقرؤة، والصحف الالكترونية، واذاعة وتلفزيون وفضائيات متنوعة ، فهم يريدون التخلص من توترهم باللجوء لمثل هذه الوسائل لما تحتويه من مواد اعلامية متنوعة ،في حين ان شكل الهروب من التوتر والاغتراب عبر وسائل الاعلام غير المقصود يكون من الافراد في سياق التعود على نمط او شيء في حياته ،وهذا يشير الى الاعتياد بالنسبة للفرد على قرأة صحيفة او مشاهدة برنامج محدد لديه يخفف لديه مثل هذا الشعور ،(اعني التوتر والاغتراب ) .
- تعد سمة التنويع في قرأة اكثر من صحيفة هي سمة واضحة في هذه الدراسة ، وذلك ربما يرجع الى رغبة القراء في التغيير والتجديد في المعلومات والاطلاع على اكثر من اتجاه لاكثر من صحيفة ، وبالتالي يحققون ذات الهدف .
- ومن الجدير بالذكر هنا ان اشير الى ان الهروب من التوتر لم يتحقق من خلال وسيلة واحدة وانما من خلال عدة طرق منها اعلامية وغير اعلامية ، فمع تعاظم التطور التكنولوجي والتقني حيث مئات الفضائيات

بمعلومات وبرامج متنوعة ، فضلا عن تواجد خدمة الانترنت في الكثير من المنازل وسهولة استخدامه ،فكل هذه الاسباب توضح عدم انفراد الصحافة كوسيلة وحيدة للمبحوثين في الهروب من التوتر والاغتراب ، مما حدا بالمبحوثين ان يمارسوا ممارسات كثيرة تحقق الهدف بعيدة عن الاعلام مثل ممارسة نشاطات انسانية واجتماعية متنوعة ، او كممارسة هوايات معينة .

- ان الشعور بالرضا والامان عبر قرأة صحيفة واحدة معينة دون غيرها يرجع لكون قراها يشعرون بالثقة في مصداقية معلومات تلك الصحيفة دون غيرها ، وهذا الامر يقود افراد العينة للتخلص من توترهم بقرأة صحيفة محددة دون سواها، خصوصا اذا كانت المعلومات المنشورة تشبع الحاجات لديهم .

- اما ما يتعلق بقرأة الصفحات الداخلية كونها مفضلة على غيرها لدى افراد عينة الدراسة ، وذلك لانها تتضمن قضايا متنوعة يحتاج القراء للاطلاع عليها كالقضايا الاجتماعية ، والشؤون الدينية ،والصفحات الرياضية، وقضايا تخص المرأة وجمالها ، وقضايا تتعلق بالادب والشعر والفن ، وموضوعات عن الاثار والحضارات القديمة بالاضافة الى الزوايا المسلية والترفيه والابراج ، وكل واحدة من هذه الموضوعات تشبع حاجة لدى القاريء ،فضلا عن اختيار الصفحة الاخيرة بالدرجة الثانية التي عادة ما توظف لنشر موضوعات خفيفة ومنوعة تكون بعيدة عن مشكلات الواقع ، وان ما يفسر عزوف القراء عن الصفحة الرئيسة كونها تركز على المواضيع السياسية التي تثير مخاوف الناس بشكل عام مثل الاخبار السياسية ، وموضوعات العنف السياسي ، وقضايا الارهاب .

- ان تفضيل القراء لابواب التحقيق الصحفي في الصفحات الداخلية ،ربما يرجع الى ان التحقيقات الصحفية تعطي وتقدم تفاصيل متنوعة تهم القاريء لا تقدمها الابواب الاخرى ، وهذا ما يشبع فضول القاريء واطلاعه كل ما هو جديد .

- وما يزيد اهتمام القراء بالصحف كوسيلة للهروب من التوتر هو تطور اسلوب عرض وتقديم موادها ومعلوماتها الصحفية وفي تجديد اسلوب الاخراج الصحفي الامر الذي من شأنه يؤثر في القاريء بشكل ايجابي لانه يخرجه من حالة الروتين والملل الى حالة التغيير والتجديد ، وبالتالي هروبه من حالة التوتر .

- يرجع حصول العملية الاتصالية للصحافة في حياة افراد العينة على درجة متوسط وذلك لان افراد عينة الدراسة ربما يكون لديهم وسائل اخرى يلجأون اليها قد تخفف من غلواء شعورهم بالتوتر .

- اما ما يتعلق بالعناوين في الصحيفة فتعد من الامور الجذابة التي تحقق الخروج من التوتر والاغتراب خصوصا اذا كانت تلك العناوين تدعوا الى الاطمئنان وهدوء الوضع السياسي ووجود تفاهمات بين اطراف العملية السياسية في البلد .

- ومما تقدم نستنتج بصورة عامة ان القراء يلجأون الى الصحف كوسيلة اعلامية تبعدهم من مشاكلهم وضغوطات الحياة المحيطة بهم التي تسبب لهم التوتر والاغتراب اذا ما استطاعت ان تشبع حاجاتهم التي يفقدونها في حياتهم اليومية على صعيد العمل والسياسة والاقتصاد .

**التوصيات**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما ياتي :

١- تركيز وسائل الاعلام على القيام بالدور الايجابي في المجتمع .
٢- ان تقوم الصحف بتكثيف نشر موضوعات تسهم في انجاح العملية الاتصالية بين الصحيفة وقرائها، كالموضوعات التي تبعدهم عن قسوة الواقع ومشكلاته .
٣- ان تنشر الصحف موضوعات تكون بعيدة عن العنف سواء على المستوى السياسي او الاجتماعي والاسري ، خاصة اذا كان المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة مجتمع مرتبك وغير مستقر سياسيا او اجتماعيا .
٤- ان تقدم دراسات وبحوث جديدة توضح وتقدم اهمية دور الصحافة ووسائل الاعلام في تقويم المجتمع وتقديم الفائدة والمنفعة لافراده .
٥- ان تعمل وسائل الاعلام على نشر برامج تختص بالتوعية بكيفية التخلص من المشكلات النفسية والذهنية.

**المصادر:**

(٢) حسين ،سمير محمد ،(١٩٩٣) : الاعلام والاتصال الراي العام ، القاهرة :عالم الكتب ، ، ص ٩٦ .

(٤) عبد الحليم ،محي الدين ،(١٩٩٣) : الاتصال بالجماهير والراي العام الاصول والفنون ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ص ١٩٥ .

(٥) الهيتي ،هادي ،(١٩٧٨) : الاتصال والتغيير الثقافي ، سلسلة الموسوعة الصغيرة ، بغداد: دار الحرية للطباعة ، ص ١١٠ .

(٦) الطويرقي ،عبد الله، (١٩٩٧):علم الاتصال المعاصر ، الرياض :مكتبة العبيكان، ط٢ ، ص ٣٢ .
(٧) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .
(٨) حافظ ،صلاح الدين،(١٩٧٩): حق الاتصال وحرية الاعلام ،مجلة دراسات عربية ، العدد ١٩ ، القاهرة :المركز العربي للدراسات العربية ، ص ٦٢ .
(٩) سميسم ،حميدة،(١٩٩٢) : نظرية الراي العام مدخل ، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، ص٢٧٧ .
(١٠) يوردتيق، خوان ديان،(١٩٧٩) : وسائل الاتصال والتنمية الريفية ، ترجمة عرفات سعيد ،مجلة الفنون والاذاعة ، بغداد :معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني ، العدد ١٣ ، ص ٦٩ .
(١١) العمري ،ابو النجا محمد ،(١٩٨٦): الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ، ص ٣٨ .
(١٢) المنجد في اللغة والاعلام،(١٩٨٨) : بيروت : دار المشرق ، ط٣٠ ، ص٩٦٥ .
(١٣)الزمخشري ،محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) ،(١٩٧٩): اساس البلاغة ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، بيروت –لبنان: دار المعرفة ، ص ٥٠٣ .
(١٤) ابو زيد، فاروق ، (٢٠٠٠) : فن التحرير الصحفي ،القاهرة: جامعة القاهرة ،ص٥٤.
(١٥) المنجد في اللغة والاعلام ، م.س.ذ ، ص ٥٩٦ .
(١٦) المنجد في اللغة والاعلام م.س.ذ ، ص ٩٠٤ .
(١٧) مكاوي ،حسن عماد ،(٢٠٠٨): ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ، ص ٢٣ .
(١٨) عبد الحميد ،محمد ،(١٩٧٧) :نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة :عالم الكتب ، ،ط١، ،ص ٢١ .
(١٩) حسين ،سمير محمد ،(١٩٨٤): الاعلام والاتصال بالجماهير والراي العام ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٢١ .
(٢٠) عودة، محمود (١٩٨٩) : الاتصال والتغيير الاجتماعي ، القاهرة :ذات السلاسل ، ،ط٢، ، ص ٥ .
(٢١) الطويرقي ،عبد الله (١٩٩٧) ، صحافة المجتمع الجماهيري ، الرياض: مكتبة العبيكان، ،ط١، ،ص ١٧ .
(٢٢) المهنا، محمد نصر (٢٠٠٢) ، في النظرية العامة للمعرفة الاجتماعية ،القاهرة: المكتبة الجامعية ،ا ، ص ١٦٨ .
(٢٣) بدوي ،احمد زكي ،(١٩٩٤): معجم مصطلحات الاعلام ، بيروت : الكتاب المصري ودار الكتب اللبنانية ، ،ط٢ ، ص ٤٣ .
(٢٤) الهيتي ،هادي، (بلا تاريخ):الاتصال الجماهيري المنظور الجديد ، الموسوعة الصغيرة، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ص ٧ .
(٢٥) الطويرقي ،عبد الله ،(١٩٩٧) : علم الاتصال المعاصر ، الرياض: مكتبة العبيكان ، ، ط٢، ، ص ٢٧ .
(٢٦) رشتي ،جيهان احمد ، (١٩٧٨) : الاسس العلمية لنظريات الاعلام ن القاهرة: دار الفكر العربي ، ، ص ص ٥٠ – ٥١ .
(٢٧) مركز التمييز للمنظمات غير الحكومية ، الموقع عالانترنت www.nogce.org
(*) تقوم فكرة حراس البوابة على ان المادة الصحفية تمر حتى تصل الى الجمهور على نقاط او بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج ، وانه كلما طالت المراحل التي تقطعها هذه المادة حتى تظهر في الصحيفة زادت المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد او عدة افراد تقرير ما اذا كانت ستنقل كما هي ام بعد ادخال بعض التغييرات عليها ،( انظر ابو زيد ،فاروق ،فن التحرير الصحفي ، م.س.ذ، ص ٤٠ ) .
(٢٨) حسن عماد مكاوي ، وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، م.س.ذ ، ص ص ٣٤ – ٣٥ .
(٣٠) ابو اصبع، صالح ،( ١٩٩٥) : الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ،ط١ ، ص ص ١٠٥ – ١٠٦ .
(٣١) منتديات ادارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة الرس ، التوتر سمة حياة القرن الحادي والعشرين ٢٠٠٩،الموقع على الانترنت www.5nojoom.com
(٣٢) منتدى كلية العلوم الاجتماعية ، الاغتراب النفسي ، ٢٠٠٩، الموقع على الانترنت www.css.kuniv.eduv
(٣٣) مكاوي ،حسن عماد ، وليلى حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة، م.س.ذ ، ص ٨٥ .
(34) www.ngoce.org.Andliaison functions.
(٣٦) عبد الحميد ،محمد ،(٢٠٠٠) : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة :عالم الكتب ، ،ط١، ص٣٥٣ .

**المصادر الاجنبية**

(1) Bittner,R.J.,( 1988): Mass Communication, An Introduction, (4thed), NY :Prentice- Hall ,Inc ,p.p. 5-8 .

(3) W.Phillips Davision , Mass Communication , P.3.

(29) Schramm.W.,( 1964): Mass Media and National Development. Stanford , California: Stanford University Press, .P.P.38- 43 .

(35)Defleur.M.L.&Ball.Rokeach.S.J.,( 1982): Theorie of Mass Communication ,(4thed) .NY :Longman Inc, P.P.242-250 .

# The role of the communication function of the press in the escape from the tension and alienation

**Afnan Muhammed Shaban**

Center of Revival of Arabian Science Heritage – Baghdad University

**Abstract:**

Great importance of communication in our lives at all levels, including the press as one of the communication to the press a variety of roles and functions, and function of journalism is to help individuals and to facilitate them in order to escape from the tension and alienation, and one of the important functions that are emotional or of the individual functions of the press and the media, it is depends on the individual's sense of itself and by individual, so one of the important functions of the press about the people, while living in the community of more than competitive, economic and technological rise of political conflicts in the world and the changing needs of daily life, as well as the pressures of society and the family, which presents the individual ongoing tensions and alienation, so people resort to the media to reduce the state of alienation in which they live, and this gives us a clear role of the press, the press has become a large, multi-role attitudes in our lives.

Study is divided into five chapters n the first chapter contains a presentation of the problem and the importance of research and its goals, and limitations and terms used, Chapter II discusses previous studies, and Chapter III presents the research methodology and steps followed to choose the study sample and the community, and building the tool and its sincerity to the test, and statistical tools used , and Chapter IV examines the results of the study through statistical tables that have been drawn, and the percentage that gave us clear answers to specific questions about the study, and achieved its objectives, and Chapter V reviews the discussion of the results of the analysis and draw conclusions, and make recommendations in this study by the researcher may contribute to the development of the work of the press in this aspect.

The study of qualitative research based on a study of the phenomenon and to collect all the facts and information relating thereto, and the formation of hypotheses and theories to the study, and the study is divided into two parts, the first section included the theoretical study, and the second section to ensure the study process was the preparation of a questionnaire consisting of 22 questions asked and the kind of closed which contains the specific answers, and distributed to a sample survey of 200 people from the male and female, were taken into account that the sample from a variety of age groups in order to give greater opportunity for the emergence of trends vary depending on a variety of respondents read newspapers exclusively, and the final result shows that readers turn to newspapers as a way media away from

their problems and the pressures of life around them that cause them stress, so the press will help them escape from the tension and alienation through Matkdmh their subjects who need them.